

93-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 34-ان فاطمة بنت ابي

حبيش سألت النبي..-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. اما بعد قال مصنف رحمه الله تعالى باب الحيض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الحيض يطلق على عدة معاني

في اللغة. اشهرها انه انه السيلان انه السيلان - 00:00:20

يقال حاض الوادي اذا سال ويطلق على معان كثيرة ذكرها انها تصل الى تسعة معاني او اكثر واما الحيض في الشرع فهو دم طبيعة

وجبله ترخيها الرحم من عرق في اقصى الرحم - 00:00:42

في اوقات معلومة منتظمة خلقه الله سبحانه وتعالى لحكمة غذاء الجنين في بطن امه فقولهم دم طبيعة وجبله يخرج الدم الذي

يكون من مرض من اثر مرض او اصابة او جراحة - 00:01:07

فهذا غير طبيعي ولا يسمى ايضا الذي يخرج عن بسبب نزيف بسبب جراحة او غير ذلك لا يسمى دما ولا يسمى يسمى

استحاضة او يسمى نزيفا ولا يسمى حيضا. ولما كان الحيض تتعلق به احكام شرعية. صار المؤلفون يعتقدون له - 00:01:36

وهذا الباب كالمحدثون يعتقدون له بابا ويوردون فيه الاحاديث الواردة في شأنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والفقهاء يعتقدون له

بابا ويذكرون الاحكام الفقهية المتعلقة به والاحكام المتعلقة به كثيرة منها - 00:02:05

ان الحائض تترك الصلاة ولا يجوز لها ان تصلي في فترة الحيض ومنها ان الحائض تترك الصيام ولا يجوز لها ان تصوم في فترة

الحيض ومنها ان الحائض يحرم جماعها - 00:02:35

يحرم على زوجها ان يجامعها ومنها ان الحائض يحرم طلاقها بفترة الحيض ومنها ان الحيض يحصل به البلوغ للصغيرة ومنها ان

الحيض تحصل به العدة من الطلاق الى غير ذلك من - 00:03:01

من الاحكام الشرعية فلذلك تجب دراسته ومعرفة احكامه والعناية بها اما من يستهزئ بدراسة احكام الحيض ويقول عن العلماء انهم

علماء حيض ونفاس فهذا من السخرية هذا من السخرية باحكام الشرع - 00:03:32

والحيض وردت فيه آيات من القرآن ووردت فيه احاديث صحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تتعلق به احكام عظيمة فالذين

يسخرون منه هؤلاء يسخرون من احكام الشرع ويسخرون من الايات والاحاديث التي وردت فيه - 00:03:59

من كان كذلك فانه يكون مرتدا عن دين الاسلام اذا كان قصدهم هذا انهم يسخرون من من الاحكام الشرعية ومن الايات ومن

الاحاديث الواردة فيه وان كانوا يحتقرون العلماء ان كانوا يحتقرون العلماء فهذا محرم - 00:04:24

يخشى على صاحبه من الردة قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانه فهذه هذا كلام خطير ومزلق

وبيل ويجب على هؤلاء ان يتوبوا الى الله - 00:04:49

سبحانه وتعالى من هذا الكلام القبيح نعم عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت اني استحاض فلا اطهر. افا دعوا الصلاة - 00:05:12

قال لا ان ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي. وفي رواية وليس بالحيضة فاذا اقبلت

الحیضة فاترك الصلاة فيها. فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي - [00:05:32](#)

نعم هذه فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني استحاض ولا اطهر افأدعو الصلاة فقال لا
انما ذلك عرق فهي قد علمت ان الحائض لا تصلي. وانما اشكل عليها امر الاستحاضة. هل هي مثل الحيض - [00:05:57](#)
الحيض عرفنا تعريفه فيما سبق اما الاستحاضة فهي خروج الدم في غير اوانه خروج الدم في غير اوانه سواء بصفة مستمرة او
بصفة غير مستمرة لكنها تزيد على فترة الحيض - [00:06:27](#)

والفرق بين الحيض والاستحاضة من ناحية الدم ان الدم دم الحيض له علامات يعرف بها انه ثخيل انه اسود انه منتن واما دم
الاستحاضة فانه احمر وخفيف ليس سخيلا وليس فيه رائحة - [00:06:49](#)

ان الحيض يخرج من قعر الرحم واما الاستحاضة فهي تخرج من ادنى الرحم وهي نزيف الحيض لم طبيعة وجدة واما الاستحاضة
فهي نزيف وليست دم طبيعية ولا يجب الا وحكم المستحاضة حكم الطاهرات - [00:07:13](#)
لأنها تصلي وتصوم ويجوز لزوجه ان يطأها عند الضرورة فالمستحاضة تختلف عن الحائض فلذلك فاطمة بنت ابي حبيش رضي
الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل الاستحاضة مثل الحيض؟ وهذا فيه سؤال اهل العلم - [00:07:34](#)

الرجوع اليهم عند المشكلات وهذا رسول الله يفتي في الحيض والاستحاضة فهل يكون من جملة من يسخر به هؤلاء الذين يسخرون
من دراسة احكام الحيض الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسأل عنه ويفتي فيه - [00:08:02](#)
فعلى هذا يكون يتنقصون الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان المرأة تسأل الرجل وانه لا بأس بسماع صوتها عند الرجل اذا سألته
عن مسائل العلم وانما صوتها يحرم اذا كان فيه فتنة - [00:08:23](#)

ومن غير حاجة فهذا لا يجوز لها ان تسمع الرجال صوتها لما فيه من الفتنة ولانه لغير حاجة اما اذا كان لي حاجة فانها تسأل الرجال
عن حاجتها وتسال اهل العلم عما اشكل عليها - [00:08:43](#)

ولا بأس ان يسمعوها صوتها لاجل الحاجة التي تقتضي يقتضي هذا انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تستحاض يعني
يصيبها دم خارج عن دم الحيض فتدع الصلاة يعني مثل الحائض؟ قال لا. قال لا يعني لا تدعي الصلاة - [00:09:03](#)
فهذا من الفروق بين المستحاضة والحائض. لا تدع الصلاة انما ذلك عرق بين لها صلى الله عليه وسلم ان دم الاستحاضة يخرج من
نزيف عرق ينفجر من ادنى الرحم وليس هو الحيض. الا تترتب عليه احكام - [00:09:30](#)

الحيض انما ذلك عرضه فاذا اصابها الاستحاضة اصابها الاستحاضة فانها تجلس عادتھا التي كانت تعرفھا قبل ان تصاب تجلس
عادتھا التي كانت تعرفھا قبل ان تصاب بالاستحاضة اي الايام التي كانت تحيض فيها يوم ان كانت - [00:09:55](#)
سليمة تجلسها وتعتبرها هي الحيض فاذا تمت الايام التي كانت تحيضها يوم ان كانت سليمة فانها تغتسل فانها تغتسل عن الحيض
وتصلي فهذا فيه دليل على الرجوع الى العادة الى ان الحائض الى ان المستحاضة - [00:10:26](#)

ترجع الى عادته اذا كانت لها عادة معروفة ترجع اليها وتجلس مقدارها ثم اذا انتهت تغتسل مثل ما تغتسل الحائض التي انقطع
حيضها وتصلي ففيه العمل بالعادة المعروفة عند المرأة - [00:10:55](#)

وفيه وجوب الاغتسال من الحيض لانه حدث اكبر يجب الاغتسال عند انقطاعه فاذا لم يكن للمرأة عادة معروفة اذا لم يكن لها عادة
معروفة او لها عادة لكن نسيته فانها ترجع الى التمييز وهو لون الدم. لون الدم - [00:11:23](#)

الدم الذي فيه علامات الحيض تجلسه والدم الذي ليس فيه علامات الحيض تغتسل وتصلي فيه وكما اسلفنا لكم ان علامات دم
الحيض انه سخيلا يعني غليظ وانه له رائحة وانه انه سخين وانه - [00:11:51](#)

يكون له رائحة يعرف بها وانه اسود ان لونه اسود هذي احدى علامات الحيض فاذا لم يكن لها عادة او لها عادة ونسيته ترجع الى
التمييز. فما كان يحمل احدى هذه العلامات - [00:12:17](#)

السخونة او السواد او الرائحة فانها تجلسه وتعتبره حيوان وما خلا من هذه العلامات فانه يعتبر طهرا تغتسل وتصلي فيه واذا لم يكن
لها عادة ولا تمييز هذي تسمى المتحيرة - [00:12:37](#)

ما لها عادة ترجع اليها والدم كله واحد ما يتميز بعضه عن بعض فهذه تسمى بالمتحيرة وحكمها انها ترجع الى غالب الحيض عند النساء. غالب الحيض عند النساء انه ستة ايام او سبعة ايام - [00:13:05](#)

فتجلس ستة ايام او سبعة ايام من كل شهر وما عداها تغتسل وتصوم وتصلي فهذه الامور التي ترجع اليها المستحاضة اما الى ايام العادة واما الى التمييز بين الدم ودم الحيض ودم الاستحاضة واما الى غالب الحيض عند النساء - [00:13:26](#)

والاحاديث كلها تدور على هذه الامور الثلاثة كلها تدور على هذه الامور الثلاثة وفيها حل لمشكلة هؤلاء مستحاضات نعم خصوصا في هذا في هذا الزمان فانه كثرت الازمنة بالاستحاضة والتبس الامر على النساء - [00:13:52](#)

تباسا كثيرا بسبب الامراض وبسبب ما تتناوله النساء من الحبوب وبسبب اه الراحة وعدم الحركة واسباب كثيرة جعلت النساء وبسبب انهن يركبن اللوالب في ارحامهن وما يسمى بالربط هذا كله سبب لهن هذه المشاكل - [00:14:17](#)

نعم اعد الحديث عن عائشة رضي الله عنها نعم ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا اطهر. نعم. افا دعوا الصلاة؟ قال لا ان ذلك عرق - [00:14:46](#)

ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي. نعم وفي رواية وليس بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة يعني ان هذه هذا الدم هذا الدم ليس هو الحيض وانما هو استحاضة. نعم - [00:15:05](#)

وفي رواية وليس بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فيها فاذا ذهب قدرها تغسلي عنك الدم وصلي نعم هذه الرواية توضح الرواية التي قبلها انها تجلس ايام العادة اذا كانت تعرفها - [00:15:28](#)

الا تجلس ايام العادة وما زاد عنها فانها تغتسل وتغسل وتغسل غسل الحيض وتغسل وتغسل عنك الدم وصلي فظاهره انها لا تغتسل وانها تكتفي بغسل الدم ولكن الرواية والروايات الاخر - [00:15:50](#)

تفسر هذا الحديث وفيها زيادة انها تغتسل ولا تقتصر على غسل الدم فقط فالعمل عليها نعم كان في قوله اغسلي عنك الدم. فيه فائدة وهو ان الدم نجس يحتاج الى غسل - [00:16:15](#)

فيها فائدة زيادة على ما سبق وهي ان الدم نجس دم الحيض والاستحاضة نجس وسائر الدماء نجسة يجب غسلها لاجل الصلاة نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز للمرأة ان تستخدم حبوب منع الحمل - [00:16:36](#)

الدورة الشهرية عنها في رمضان وفي الحج حتى فعلها بعض الفتيات اللاتي لم يتزوجن نعم اذا كان الحبوب لا تضرها في صحتها وليس لها اثار سلبية فلا بأس ان تأخذها لاجل - [00:17:04](#)

ان تصوم في رمضان وان تؤدي المناسك وهي طاهرة ولكن تركها احسن تركها احسن لها لكن لو فعلته لا نقول ان هذا حرام او هذا ممنوع. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل هل استحاضة لها وقت - [00:17:24](#)

ثم عين الاستحاضة ليس لها وقت معين قد تكون استحاضة مطبقة دائما وقد تكون استحاضة غير مطبقة تأتي احيانا وتنقطع احيانا. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل يقول زوجتي يأتيها الحيض ولكن ينقطع عنها - [00:17:44](#)

بعد فترة من الزمن فهل وقت الانقطاع يحل لي ان اجامعها وانا اعلم انه قد يرجع اليها اذا انقطع انقطاع كاملا ومرت فترة يجب عليها ان تغتسل وتغسل ويغسل ويجوز آآ لزوجه ان يجامعها - [00:18:04](#)

اذا كان انقطاعه مدة مدة يوم او اكثر يجب عليها ان تغتسل وان تغسل ويغسل ويجوز لزوجه ان يجامعها. اما اذا كان الانقطاع يسيرا ساعات فقط. ساعات ثم يعود هذا لا هذي - [00:18:26](#)

لا تزال حائضا نعم فضيلة الشيخ يقول السائل امرأة انقطع عنها الحيض لمدة اشهر. نعم. يقول انقطع عنها الحيض عدة اشهر. نعم. ثم رأته انه يخرج منها شيء لونه بني - [00:18:46](#)

قريب من السواد ولا تعرف وقت عاداتها فاما تفعل؟ علما بانه انقطع عنها ذلك ثم عاد لها مرة ثانية. كما سمعتم انه اذا عاد عليها الحيض ولو خفيفا. فانها تجلس ايام - [00:19:09](#)

التي كانت تعرفها تجلس ايام عاداتها التي كانت تعرفها ثم تغتسل وتغسل وتغسل وتغسل لان الكدرة والصفرة في زمن العادة حيض كما

يقول اهل العلم. ولقول ام عطية رضي الله عنها كنا لا نعد الكدرة والصغرى - 00:19:29
بعد الطهر شيئاً. دل على انها في وقت الحيض تعد شيئاً. فاذا جاءت الكدرة والصغرى في وقت الحيض فان - 00:19:49